

بدل الاشتراك عن سنة -

٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ عن المدد الواحد  
الوجهات  
يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها السنول  
احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين  
رقم ٨١ - عابدين - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٤٧٣ « القاهرة في يوم الإثنين ١٣ رجب سنة ١٣٦١ - الموافق ٢٧ يولية سنة ١٩٤٢ » السنة الباشرة

الهدية زو سجون

## الوفاء للوطن الغالى

للدكتور زكى مبارك

الفهرس

صفحة

٧٣٣ « الحديث ذو شجون » :	الدكتور زكى مبارك .. ...
٧٣٧ أطوار الوحدة العربية .. :	الأستاذ نيب سعيد .. ...
٧٤٠ جيل وجيل .. .. :	الأستاذ محمود البشيشى .. ...
٧٤٢ زوجة الأب .. .. :	[ عن الإنجليزية ] .. ...
٧٤٥ كتاب « الامتاع والمؤانسة » :	الأب أنثاس مارى الكرملى .. ...
٧٤٧ سر المهنة في التزوير الخطى :	الأمير عبيد القادر الشهابى .. ...
٧٤٩ أضغان العمر .. [ قصيدة ] :	الأستاذ محمود حسن إسماعيل .. ...
٧٤٩ هنا القاهرة .. :	الأستاذ عبد اللطيف النشار .. ...
٧٤٩ سجين الأنصان .. :	الأديب حين محمود البشيشى .. ...
٧٥٠ متلان .. .. :	الأستاذ أحمد سامح الخالدى .. ...
٧٥٠ (١) إلى قراء الرسالة .. :	الأستاذ مصطفى الشهابى .. ...
٧٥١ (٢) .. .. :	الأستاذ موسى حق .. ..
٧٥١ الجنس الرشيق .. .. :	الأستاذ محمد يوسف موسى .. ...
٧٥١ تأبط شراً .. .. :	الأديب كامل السيد شاهين .. ...
٧٥٢ (١) تصويبات .. .. :	الأديب أحمد يونس عمد .. ..
٧٥٢ (٢) حول السناد في الشعر .. .. :	الأديب أحمد يونس عمد .. ..

عند هذه الكلمة ترسم الهتاف بعد انتعاف الليل ...  
فن الهاتف ؟  
هو أديب من قراء ( الرسالة ) أراد أن يستفهم عن معنى  
القول بأن المسيحية تؤرّخ في كل أرض بميلاد المسيح ، وتؤرّخ  
في مصر بمذاب الشهداء  
وما كدت أنتهى من شرح هذا المعنى ، حتى هتف  
ذلك الأديب داعياً أن يجعل الله الوطنية من عقائد الشباب  
في هذا الجيل  
فن أنت أيها الفتى ؟  
وما قيمتك في نفسك وفي أنفس إخوانك ؟  
هل تعرف وهل تعرفون أن اهتمامك بكلمة في تعجيد  
وطنك هي الشاهد على أنك مصرى أصيل ؟  
أنا أدعوك بطلوّل العمر مع المافية ، أيها الفتى الوطنى ،  
حرسك الله وحماك !

إسمع يا صديقي ثم اسمع :

في كل أرض يكون للشجر والزهر والنبات موسم يقظة وموسم نخود ، إلا مصر ، فاليقظة فيها دائمة في جميع الأحيان .

وفي كل أرض يوجد الماء في مكان وينعدم في مكانات ، إلا مصر ، فالأما موجود في كل مكان . وأين من يصدق أن سكان جبل القطم يستقون الماء من بئر هناك ؟ !

وفي كل بلد يجاهد الأرض في الزراعة موسمًا ، ثم تستريح ميسمين أو مواسم ، إلا مصر ، فأرضها تصلح للنبات صرتين في العام الواحد أو صرات

وطنك ، يا صديقي ، جميلٌ وعمينٌ ونقيس

كان وطنك محور التوازن الدولي قبل أن يعرف بنو آدم ماهية التوازن الدولي ، وكان وطنك أول وطن تنبه إلى أن الله واحد بلا شريك ، وفي سبيل هذا المعنى الدقيق جاهد أختاتون الشهيد ...

وكان وطنك ، يا بني ، أول وطن حارب السماء عن علم أو عن جهل

وهل من القليل أن يكون الطغيان المصري أخطر طغيان حاربه القرآن ؟

وطنك ، يا صديقي ، مذكورٌ بمحاسنه ومساويه في جميع البلاد ، وستُنسى أممٌ وشعوب ، ولا يُنسى وطنك ، لأنه ممزك الرشد والقي ، والهتدي والضلال ، في جميع الأجيال

وطنك هو الوطن ، وبلادك هي البلاد

وطنك هو الميزان في القضاء ، قضاء الأمس وقضاء اليوم ، والنصر لمن يظفر بقلبك ، فلن قلبك ؟

قلبك لوطنك ، وعقلك لوطنك ، وهواك لوطنك .

فلا تشرك به أحداً ، ولا يخطر في بالك أن في الدنيا جلالاً أنصر من جماله ، أو حمىً أعز من حماه ، وإن تناوشه الطامعون من كل جانب ، فسيظل وطنك وحيدك ، ولن يكون لأعدائه غير

العذاب في ميادين القتال ، وبئس النصيب !

أدر اللذيع إلى أية جهة من جهات الارض ، فستسمع

اسم مصر ... وسائل شركات البرق في أي بلد من البلاد ،

فتستجربك عن مبلغ اهتمامها بأخبار مصر ... واستطلع المكنون من ضمائر الزعماء والملوك ، فسترى أن مصر مُنيّة الجميع ، وبين السنية والمنية صلات

هل تعرف الحكمة التي تقول : رَبَّ أكلة منعت أكلات تلك الأكلة هي مصر ، فإطعم فيها طامع إلا قصمت ظهره . ولا دخلها غاصب إلا كانت وبالاً عليه ، ولو استفنيت التاريخ لأفتاك ثم أفتاك

كنت أشارك المنفلوطي في السخرية من قول مصطفى كامل : « لو لم أكن مصرياً لتمنيت أن أكون مصرياً »

واليوم أعرف أن المنفلوطي كان من المخطئين الخاطئين ، وأن كلمة مصطفى كامل أصدق من الصدق وأصواب من الصواب ذلك بأن مصر غنية من جميع النواحي ، وعظيمة من جميع الجوانب ، وليس فيها شبرٌ إلا وهو بمبت حياة أو مصدر تاريخ وما اقتلت الأهواء ، ولا اشتجرت الآراء ، ولا اعتركت

القلوب ، ولا انتضلت العقول بأقوى وأعنف وأخطر مما يشور فوق الأديم الصحيح لهذه البلاد

يوم كان السلطان لأهل الشرق كانت مصر أول أمة تقارم طغيان الشرق

وحين كان السلطان لأهل الغرب كانت مصر أول أمة تحارب طغيان الغرب

وهل ينسى التاريخ أن عزرة مصر هي التي جعلت واليها عمراً أول والٍ يخالف عن أمر الخليفة العادل عمر بن الخطاب ؟

وهل ينسى التاريخ أن السلطنة العثمانية في أيام عزها المأثور عجزت عن تبريك الأمة المصرية ؟

وهل ينسى التاريخ أن الإنجليز الذين سيطروا على كثير من ممالك الأرض عجزوا عن مقاومة العزة المصرية ؟

نحن رعاية الله وكرامة مصر أعزاء وأعزاء وأعزاء .

### النور أسرع من الضجيج

على حين غفلة أصادت آفاق مصر الجديدة ، وأصادت ثم أصادت ؛ فقلت لصاحبي : في هذه اللحظة أطلقت ثلاثة

— حرسه الله — كتب إليه يدعوهُ إلى ترك الإيمان والتلميح  
فيا يتناول من المعاني والأغراض  
وأتولى الإجابة عن ذلك الكاتب فأقول :  
لقد نشأنا — يا بُنَيَّ — في عصر من عصور الانقلاب ،  
وفي مثل هذا العصر تكثر الأكاذيب والأراجيف ، ويقلّ  
الفهم لدقائق المعاني ، فهل يلام الكاتب إذا فرّ من التصريح  
إلى التلميح ؟

قد تقول : إن التلميح أخطر من التصريح ، لأنه يفتح أمام  
المفرضين أبواب التفسير الخاطي والتأويل الربيب  
وأقول : إني أحب أن يظلمني قومي عن شبهة لا عن يقين ،  
فأنا أساور أهداني بأسلوب يُعني ظلمي من ربة الظلم المبين ؟  
والإفني يتوهم أن أغراضني تخفى على قرأني  
وهم من أرى الألباب ؟

### بين مصر والعراق

في هذا الأسبوع أنستُ بقاء جمهور  
من الأساتذة المتتدين للتدريس في العراق ،  
وهم جميعاً أسنة تلجج بالثناء على الأريحية  
العراقية والذكاء العراقي . ومن كلام الدكتور  
راجح والدكتور غالي والأساتذة فنديل عرفت أن دار المعلمين  
العالية بلغت من التفوق مبلغاً يشرح صدور المؤمنين بمظمة  
العقلية العربية في العراق ، وطن الأهل والأحباب .

ولكنني تأذيت حين عرفت أن بعض المدرسين لا يريدون  
أن يعودوا لخدمة العلم في الوطن الشقيق ، بحجة الخوف من تقلب  
الظروف ، أو بحجة الشوق إلى الاستقرار في وطنهم الأول ،  
وما دروا أن الاستقرار ضربٌ من ضروب الموت !  
لو قلتُ الصدق كل الصدق لصرحتُ بأن من يريدون قطع  
صلتهم العلمية بالعراق ليسوا إلا شباناً تعوزهم القدرة على فهم  
السرائر من الروحانية العراقية ، فهم يعيشون هنالك عيش الغريباء  
بالفكر والروح ، في بلاد قام كيأنها على الفكر والروح .

مدافع ؟ فقال : ومن أين عرفت ؟ قلت : من هذه الومضات ؛  
تقال : ولكنني لم أسمع ضجيج المدافع ؛ قلت : ستمسمع بعد  
لحظات ، وستؤمن بأن النور يسبق الضجيج  
فيا ناشدى الشهرة باسم الأدب ، تذكروا ثم تذكروا ...  
تذكروا أن من يواجه الأدب والحياة بلا قلب وبلا روح  
وبلا نور ، فلن يكون له من مجد الأدب وشرف الحياة نصيب  
ولا خلاق  
النور أسرع من الضجيج ، لأنه أرق وألطف ، وأقوى  
وأغلب ، فاستمعينا بجمرة أرواحكم ، قبل أن تستمعينا بجمهارة  
أصواتكم ، واعلموا أن النور وليد النار ، وأن جوهر القميس  
التألق فيه أصالة حيوية لا يدرك مداها غير أرباب القلوب

ومن أجل هذا كان الاضطهاد أعجز من  
أن يخذ حيوية الأديب ، لأن الأدب نور ،  
ولأن الاضطهاد ضجيج ، والنور أقوى وأسرع  
من الضجيج  
ثم ما ذا ؟  
إن وضعت أصابعك في أذنيك ، فقد  
حجبت عن سمك ما تحب وما لا تحب  
من الأصوات ، وإن أغضت عينيك ، ثم

عصبتها بمندبل سمك ، فستحس النور عينك ، برغم ذلك  
الحجاب ، أو برغم ذنبك الحجابين ، لأن النور أقوى وأسرع  
من الضجيج

فيا أعداء الأدب ، متى تمقلون ؟ !

سنضي قبورك إن اعتصمنا منا بظلمات القبور ، لأن من  
واجب النور أن يمزق الظلمات ... وسوف تمقلون !

### أسرار وسرائر

في الحوار الذي دار بين الأستاذ محمود البشبيشي وابنه  
التجيب حسين ، مرّت إشارة لطيفة إلى كاتب يمجج  
ولا ينصح ، وهو « كاتب من الكتاب » كان « حسين »

للعراق وفاء القلب لا وفاء الجيب ، ولكن عجبهم سيُبعث  
من جديد حين يعرفون أن في عنق ديونا للعراق ، هي أكرم  
الأطواق ، فأتلك الديون ؟

رأيت العراق يكرم مصر في جميع مذاهبها العلمية والأدبية  
والتشريعية ، ورأيت بفرح حين نفتح ، وبلتاع حين نلتاع ،  
ورأيت أنه بحق وصدق أخ شقيق .

مصر مسطورة الملامح فوق كل مكان في العراق ، فما جزاء  
من يحبوننا هذا الحب ؟ وما جزاء من يعرفون من أقدارنا الأدبية  
أكثر مما نعرف ؟

تلك معانٍ يجهلها من يبحث عن وظيفة توزن قيمتها بالدرام  
والدنانير ، وهي معانٍ يعرفها من يؤمن بأن الفناء في سبيل  
العروبة بابٌ من أبواب الخلود .

ذك مبارك

في هؤلاء من يعتذر بأن العراق مهددٌ بالنزاع في هذه الأيام ،  
فهل يكون فيهم من يدرك أن في عمرة أو تحرتين كفاية لمن يدعو  
الواجب للقيام بخدمة علمية ؟

وفي هؤلاء من يقول : إن مصر تنساها حين تطول إقامته  
بالعراق فلا ينال حظه من التزيينات

وأقول إن هذا لن يقع بعد تنظيم التعاون الثقافي بين مصر  
والعراق .

كيف يصبر من عرف العراق على فراق العراق ؟  
أنا أخشى أن يكون مغارقوه لم يعرفوه . وهل يغيب  
عنى أن في العراقيين أنفسهم من يجهل المحاسن الأصيلة لوطنه  
الجميل ؟

لقد عجب قومٌ من وفائي للعراق ، وظنوني أستهديه منحةً  
من المنح الذواهب ، ثم انقضى عجبهم حين عرفوا أن وفائي

## مجلس مديرية المنوفية

يطرح في الزايدة العامة بيع  
أقراض مدرسة شما وتطلب الشروط  
من المجلس على ورقة تمته مع دفع ثمنها  
وقدره ٥٠ مليا وقد تمحدد ظهر يوم  
٤ أغسطس سنة ١٩٤٢ آخر ميعاد  
لقبول المطايات ٩٦٣٤

## إلى هواة المغناطيسية وإلى المصابين بالاضطرابات العصبية

ترسل تعليمات مجانية من شرح طرق وتدرجات تعلمك كيف تتخلص من  
الخوف والوم والحجل والكآبة والوسواس ومن جميع الاضطرابات العصبية  
والمعادن الضارة كشرب الدخان ومن الملل والآلام الجسدية وفي تقوية  
الذاكرة والإرادة ودراسة الفنون المغناطيسية لمن أراد احترام التنويم المغناطيسي  
والحصول على دبلوم في هذا الفن اكتب إلى الأستاذ أفريد توما ٧١٩ شارع  
الخليج المصري بعمرة بمصر وارفق بطلبك ١٥ مليا طوابع الصاريف فتصلك  
التعليمات مجاناً .